محاولة إسرائيلية لاغتيال هنية وقصف إسرائيلي على غزة

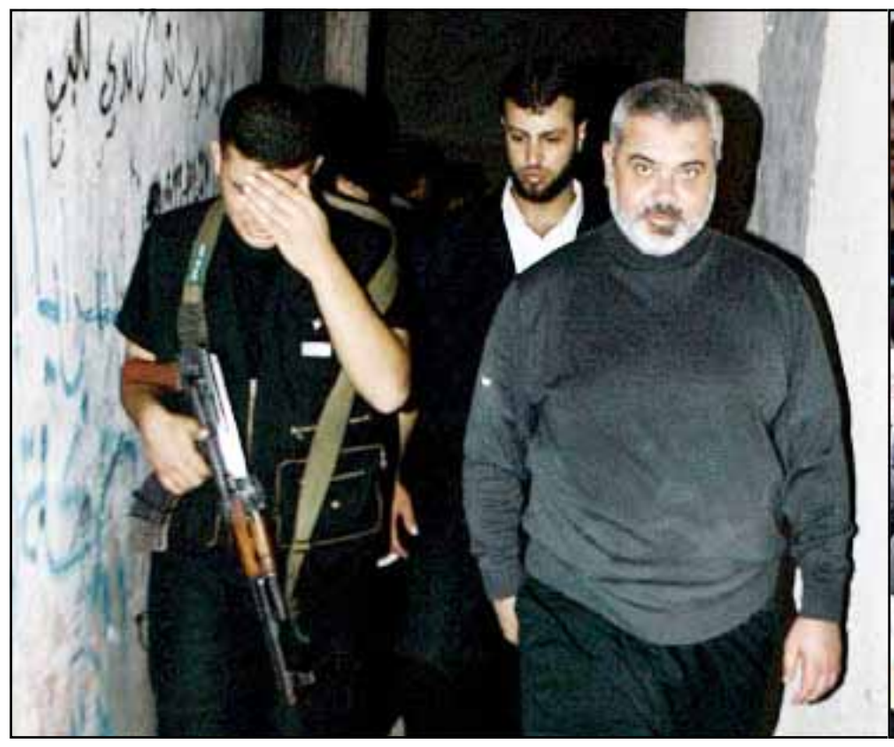

الأراضي المحتلة / وكالات:

أدخل خمسة موظفين في الحكومة الفلسطينية إلى المستشفى بعدما تنشقوا مادة مشبوهة، كانت في رسالة وصلت إلى مقر رئاسة الوزراء في رام الله في الضفة الغربية.

وقال ناصر الدين الشاعر نائب رئيس الوزراء الفلسطيني إن توجيه الرسالة التي تحتوي على المادة المشبوهة "محاولة استهداف واضحة" لرئيس الوزراء إسماعيل هنية أو نائبه.

وقال مسؤول أمني إن الرسالة وصلت من إسرائيل، وإن المادة المشبوهة التي كانت فيها تبخرت فور فتح الرسالة.

وقالت مصادر طبية إن الموظفين الخمسة وبينهم مسؤول الأمن الذي فتح الرسالة اشتكوا من آلام في الرأس بعدما تنشقوا المسحوق الموجود فيها.

يذكر أن هنية يتخذ من غزة مقرا له، فيما لا تسمح له إسرائيل بالتوجه إلى الضفة الغربية، وهو ما يفسر عقد اجتماعات الحكومة التي يرأسها عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة بين غزة ورام الله.

وفي موضوع العدوان الإسرائيلي المستمر على غزة قصفت طائرات حربية إسرائيلية بصاروخ واحد على الأقل منزل أحد المواطنين الفلسطينيين في بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة.

وأفادت مصادر أمنية فلسطينية بأنه لم يبلغ عن وقوع إصابات بين سكان المنزل الذي كان يضم ثلاث عائلات فلسطينية، وكان الجيش الإسرائيلي قد أبلغ صاحب المنزل بإخلائه خلال دقائق.

من جهة أخرى واصلت إسرائيل سياسة الاختطافات في حق المسؤولين الفلسطينيين، ليرتفع إلى أكثر من ستين عدد الوزراء والنواب الذين اعتقلتهم منذ تشكيل حركة المقاومة الإسلامية حماس للحكومة الفلسطينية.

وفي هذا السياق خطف جيش الاحتلال أمس الأول النائب عن حماس فضل حمدان في الضفة الغربية، وجاء اعتقال حمدان بعد أقل من يوم من اختطاف رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك.

وفي إطار ردود الفعل العربية والدولية أدان وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط والأمينان العامان لمنظمة المؤتمر الإسلامي ولجامعة العربية على التوالي أكمل الدين إحسان أوغلو وعمرو موسى، عملية الاختطاف معتبرين إياها مخالفة لكل المواثيق والأعراف الدولية.

وبدوره طالب رئيس البرلمان الأوروبي جوزيب بوريل بالإفراج الفوري عن الدويك، منددا بحزم باعتقاله الذي اعتبر أنه غير مقبول على الإطلاق.

من جانبه أكد الدويك في تصريحات صحفية من سجنه أنه يرفض أن يتم الإفراج عنه وعن بقية المسؤولين الفلسطينيين المعتقلين بدلا عن أسرى فلسطينيين آخرين، في مقابل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي الذي أسره مقاومون فلسطينيون في غزة.

وفتحت مسألة اعتقال الدويك الباب الفلسطيني أمام مزيد من التدهور في الأوضاع مع الإسرائيليين، حيث طرح نواب فلسطينيون للمرة الأولى فكرة حل السلطة الفلسطينية، محملين إسرائيل النتائج المترتبة على ذلك، فيما ألمح آخرون إلى احتمال اندلاع انتفاضة ثالثة لمواجهة الصلف الإسرائيلي.

ومن المقرر أن يعقد المجلس التشريعي الأربعاء المقبل جلسة لبحث تداعيات اختطاف الدويك، وكان عدد من النواب قد نظموا أمس الأول اعتصاما احتجاجيا أمام مقر المجلس في رام الله.

من جهة أخرى أفادت مصادر أمنية فلسطينية بأن فلسطينيا يدعى حسين مرداوي (٤٨ عاما) كان يستقل سيارة، قتل بإطلاق النار عليه وجرح شقيقه الأحد الماضي جنوب نابلس بشمال الضفة الغربية. ونقلت المصادر نفسها عن نجل الضحية أن مطلقي النار هم مستوطنون إسرائيليون.

كما قتلت قوات الاحتلال الناشط في حركة الجهاد الإسلامي رشيد العمري بعد محاصرتها منزله في جنين، مدعية أنها اقتحمت البيت وقتلته بعد رفضه الاستسلام.

وانسحب جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس الأول جزئيا من رفح جنوب قطاع غزة مخلفا ١٧ شهيدا ودمارا كبيرا في البنية التحتية خلال العملية التي بدأها فجر الخميس الماضي.

في هذه الأثناء يواصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس زيارته للخرطوم التي تأتي ضمن جولة عربية لمناقشة العدوان الإسرائيلي على

مصرع جنود أميركيين وعراقيين وقتلى باشتباكات في مدينة الصدر

تحت الأنقاض بسبب انهيار سقف القاعة، فيما تتباطأ أعمال الإغاثة لأن سيارة الانتحاري لا تزال موجودة في مكان الهجوم.

بغداد / وكالات:

أسفرت اشتباكات بين قوات أميركية وعراقية مشتركة مع جيش المهدي في مدينة الصدر في بغداد عن مقتل ثلاثة عراقيين وإصابة ١٨ آخرين.

وقد وقعت الاشتباكات صباح أمس واستمرت عدة ساعات وأسفرت أيضا عن جرح جندي أميركي. واندلعت المواجهات عندما دهمت قوات أميركية وعراقية مناطق في مدينة الصدر شرق بغداد.

وقالت مصادر في مكتب الصدر إن المدينة تعرضت لهجوم من قبل القوات الأميركية بعدما حاصرتها وقصفت أحياءها، مشيرة إلى أن القصف أحرق محطة للوقود ونسف عدة منازل.

لكن بيانا عسكريا أميركيا أشار إلى أن القتال اندلع أثناء مداهمة القوات العراقية والأميركية للمنطقة بهدف اعتقال من وصفهم بمتشددين يشتبه في إدارتهم سجون تعذيب.

على صعيد آخر أعلن الجيش الأميركي في العراق أمس مقتل ثلاثة من جنوده. وقال بيان عسكري إن الجنود لقوا حتفهم إثر انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في وقت متأخر من مساء أمس الأول جنوب غرب بغداد، دون ذكر تفاصيل أخرى.

ومنذ اجتياح العراق في مارس ٢٠٠٣ قتل ٢٥٩٠ جنديا أميركيا استنادا إلى أرقام نشرتها وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون).

والخسائر الأميركية الجديدة هي الأولى منذ بدء القوات الأميركية دفع تعزيزات عسكرية جديدة إلى بغداد السبت الماضي، في محاولة للسيطرة على الوضع الأمني المتدهور.

وأعلن الجيش الأميركي أن طلائع اللواء ١٧٢ في سلاح المشاة وصلت فعلا من شمال العراق للحد مما وصفه بأعمال العنف الطائفية التي أدت إلى مقتل آلاف الأشخاص في بغداد، حيث سيتم نشر نحو ٣٧٠٠ جندي.

وجاءت هذه التعزيزات لدعم نحو ٥٠ ألفا من عناصر الجيش الأميركي وقوات الأمن العراقية المكلفة هذه العملية التي أطلقها رئيس الوزراء نوري المالكي منذ منتصف يونيو الماضي لبسط الأمن في العراق، من دون نتائج ملموسة حتى الآن.

وفي تطور آخر قتل ستة جنود عراقيين وأصيب ١٥ آخرون في هجوم مسلح استهدف نقطة تفتيش بمنطقة إمام منصور جنوب شرق بعقوبة فجر أمس أدى أيضا إلى مقتل أحد المهاجمين.

وفي تطورات ميدانية أخرى قتل أربعة مدنيين وأصيب سبعة آخرون بجروح خطيرة حينما أصيبت حافلتهم الصغيرة جراء انفجار قنبلة على جانب الطريق قرب الخالص على بعد ٨٠ كلم شمالي بغداد.

من جهة أخرى ارتفعت حصيلة ضحايا الهجوم الذي استهدف مجلس عزاء في مدينة تكريت شمال بغداد أمس الأول إلى ١٥ قتيلا و٣٠ جريحا، حسبما أفادت الشرطة المحلية.

وسقط هؤلاء عندما فجر انتحاري نفسه في قاعة وسط المدينة كانت تضم المعزين في وفاة والد عضو مجلس المحافظة صعب عبد البداوي.

ويتوقع أن ترتفع حصيلة القتلى لأن عددا كبيرا من الضحايا لا يزالون

طهران تعتزم الرد على العرض الغربي رغم القرار الدولي

طهران / وكالات:

قال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية غلام حسين إلهام إن بلاده ما زالت تعتزم الرد على عرض الحوافز الذي قدمته لها دول غربية كبرى مقابل تخليها عن تخصيب اليورانيوم.

وأضاف المتحدث الحكومي "ما زلنا مستعدين للرد على الحزمة المقترحة في الإطار الزمني الذي حددناه وسنرد"، في إشارة إلى ٢٢ أغسطس الجاري وهو الموعد الذي رفضه الغرب واعتبره بعيداً جدا.

وتأتي التصريحات الإيرانية بعدما تبنى مجلس الأمن مشروع القرار الذي دعمته واشنطن بقوة، وأمهلت طهران بموجبه حتى نهاية الشهر الجاري للتخلي عن تخصيب اليورانيوم.

ومع ذلك فإن المراقبين يتوقعون أن يكون رد طهران سلبيا على العرض الغربي الذي يتضمن حوافز اقتصادية وتقنية، خاصة بعد تصريحات للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد وكبير المفاوضين النوويين الإيرانيين علي لاريجاني أكدا فيها أن طهران ستواصل إنتاج الوقود النووي.

وذهب لاريجاني للتأكيد إلى أن بلاده ستوسع برنامجها النووي "عند الحاجة"، رافضا قرار مجلس الأمن الذي أيده ١٤ عضوا من أصل ١٥.

وقال في مؤتمر صحفي بطهران "عليهم أن يعرفوا أن هذه القرارات لا تفل عزمنا"، معتبرا القرار الدولي "غير قانوني".

وأضاف لاريجاني أن الأنشطة النووية الحساسة ستجرى بإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأن "إيران لم تخرق تعهداتها في إطار اتفاقية حظر الانتشار النووي"، مبديا استعدادها للحوار لكن ليس تحت الضغوط.

وفي تلويح جديد لورقة النفط قال لاريجاني "إذا فرضوا عقوبات علينا فسنرد بطريقة تؤلمهم.. إذ يجب ألا يفكروا أنه بإمكانهم الإضرار بنا ونبقى مكتوفي الأيدي". وأضاف أن إيران لا تريد استعمال سلاح النفط، "وإذا استعملته فهم من يفرضون عليها ذلك".

وليست هذه المرة الأولى التي تلوح فيها إيران بورقة النفط، لكن التهديد يجد في كل مرة من يهون منه بين المسؤولين الإيرانيين، فيما يبدو توزيعا للأدوار.

عواصم العالم

تنظيم إندونيسي جديد لاستهداف مصالح إسرائيل وأميركا

جاكرتا / وكالات:

أثار الإعلان عن تشكيل تنظيم "فرقة الاستشهاديين" حفيظة السلطات الإندونيسية التي شددت على لسان الرئيس سوسيليو بامبانغ يوديونو أن التعبير عن التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني يجب أن يكون ضمن "مساره المنطقي المقبول"، وأن إرسال فرق للاستشهاديين لن يخدم مصالح الشعبين.

وكان رئيس حركة الشباب المسلم الإندونيسية شعيب ديدو أعلن وجود نحو ثلاثة آلاف متطوع مدرب انضموا إلى تنظيم "فرقة الاستشهاديين"، وهم جاهزون للسفر إلى دول أجنبية لتنفيذ ما أسماه عمليات استشهادية ضد المصالح الإسرائيلية والأميركية، إضافة إلى مصالح دول غربية تدعم العدوان الاسرائيلي على فلسطين ولبنان.

وقال ديدو إن هناك نحو سبعين متطوعا متدربا انتقلوا فعلا إلى دول غربية داعمة لإسرائيل للقيام بعمليات استشهادية تستهدف المصالح الإسرائيلية هناك، وإن هؤلاء المتطوعين سيعملون ضمن شبكات محكمة تضمن لهم تنفيذ أعمالهم ضد الأهداف المحددة بدقة.

ورفض الإدلاء بأية تفاصيل عن أسماء هذه الدول كما رفض إعطاء أية معلومات عن آليات العمل والأهداف التي تم رصدها، غير أنه قال إن ما سينفذ سيكون عمليات استشهادية محصورة ضد أهداف إسرائيلية وأميركية وأهداف لدول غربية أخرى إذا لم تتوقف عن دعمها لإسرائيل.

وحول ما إذا كانت هذه العمليات ستصب في مصلحة أعمال المقاومة في فلسطين ولبنان، قال ديدو "إن ما تقوم به إسرائيل من أعمال اجرامية يفوق بدرجات أقصى ما يمكن أن نقوم به نحن، فلماذا يقف العالم معها وهي المعتدية ويقف ضدنا ونحن الضحايا؟".

من ناحيتها قالت الخارجية الإندونيسية إن الحكومة لن تستطيع منع أي إندونيسي من السفر إلى الخارج، لكنها لن تسمح لهم بالقيام بأعمال عسكرية في الشرق الأوسط.

من جانبه قال نائب رئيس الشرطة الوطنية الجنرال أدانغ دارغاتون إن السفر يعد أمرا طبيعيا، وليس باستطاعة الشرطة منع أي متطوع من السفر لأنه من الصعب جدا أن يتم التحكم بحركة السفر والمطارات والمعابر المائية والبرية في البلاد.

وأعلنت الجبهة الدفاعية الإسلامية فتح هذه السجلات عقب المسيرات الحاشدة التي عمت المدن الإندونيسية الأسبوع الماضي -وما زالت- تضامنا مع لبنان وفلسطين.

في الوقت ذاته دعت منظمات إسلامية أخرى إلى الابتعاد عن إقحام المواطنين الإندونيسيين في أعمال تطوعية جهادية وإفساح المجال للحكومة للقيام بدورها للمساهمة في نصرة قضايا المسلمين.

مقتل بريطاني من التحالف و١٧ من طالبان جنوب أفغانستان

كابول / وكالات:

قتل جندي بريطاني من قوات التحالف في أفغانستان و١٧ عنصرا على الأقل من حركة طالبان أمس الأول في إقليم هلمند جنوب أفغانستان حيث تشتد المواجهات.

وأوضحت الشرطة الأفغانية أنها قتلت ١٧ من عناصر طالبان وأصابت سبعة آخرين في مواجهات في هلمند. وقال قائد الشرطة إن الجيش شن مع الشرطة عملية تمشيط بعد المعركة خلال فجر الأمس الأول أسفرت عن مواجهة استمرت ساعتين.

من جهتها، أعلنت قوات التحالف العاملة تحت إمرة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، مقتل جندي بريطاني من جنودها في عملية تشنها في هلمند بهدف "الحد من وجود المتمردين وتأمين حرية التنقل".

وبمقتل البريطاني يرتفع عدد جنود التحالف الذين قضوا في المواجهات مع طالبان إلى تسعة جنود منذ تولي الناتو قيادة العمليات العسكرية الدولية من الولايات المتحدة مطلع الشهر الجاري. فقد قتل خلال الأسبوع الماضي خمسة كنديين وأربعة بريطانيين.

وعلى الرغم من مقتل الجنود التسعة فإن قائد القوة الدولية الجنرال ديفد ريتشاردز أكد أن قواته مازالت تمسك بزمام المبادرة وتعتمد إستراتيجية ناجحة مقرا في الوقت نفسه بأن قواته "قد واجهت أسبوعا صعبا".

ووعد الجنرال بأن قواته ستعمل على مساعدة السكان المحليين. وفي ما يتعلق باحتمال تغيير التكتيك قال إن لدينا عددا كبيرا من الخطط الجديدة وسيلزمنا حوالي شهر لنجهز أنفسنا "وستشهدون لاحقا تغييرات مهمة".

وطالب الجنرال إمهاله حتى نوفمبر لتحقيق النتائج الأولية المرجوة من إستراتيجية الناتو الجديدة.

استمرار القتال في شمال سريلانكا للسيطرة على ممر مائي

كولومبو / وكالات:

تعهد الجيش السريلانكي بمواصلة حملته في منطقة ترينكومالي في شمال البلاد للاستيلاء على سد رئيسي أغلقه نمور التاميل، مما أدى إلى معارك خلفت عشرات القتلى.

ورغم عرض التاميل إنهاء الحصار الذي يفرضونه على سد مافيلارو الذي يزود بالماء ١٥ ألف عائلة، فإن الهجوم الحكومي استمر.

ولم يتوقف القصف الحكومي حتى عندما انتقل السويدي اللواء أولف هينريكسون رئيس بعثة وقف إطلاق النار -غير المسلحة- إلى السد لفتحها رفقة قائد من التمرد، مما جعله يقول "يبدو أن هناك ناسا يريدون الحرب بدل الماء".

وقتل عشرات المدنيين منذ إغلاق المتمردين السد قبل ١٧ يوما، بينهم ١٥ موظفا محليا بوكالة غوث فرنسية تحمل اسم "العمل ضد الجوع" في بلدة موتور تبادل المتمردون والحكومة التهم بالمسؤولية عن مصرعهم، ولم يستطع الوصول إلى جثثهم بسبب شدة القتال.

وعبرت وكالات الإغاثة التي لم تتمكن من دخول منطقة القتال حتى الآن، عن "قلقها الشديد" إزاء الوضع الحالي في موتور التي تعاني القصف الكثيف ولا يمكن الوصول إلى سكانها.

وقد قتل ألف شخص منذ مطلع العام الحالي نصفهم الشهر الماضي وحده في القتال بين المتمردين -الساعين لوطن قومي في جزيرة جفنة شمال البلاد- والقوات الحكومية، في أعنف تجدد للقتال منذ ٢٠٠٢ تاريخ توقيع هدنة هشة رعتها النرويج ولم تدم طويلا.

عالم الصحافة

من يدير السياسة الأميركية؟

تحت عنوان "بينما تماطل الأمم المتحدة.. يحترق الشرق الأوسط" كتبت صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية تقريرا تسرد فيه المعاناة التي يواجهها الطرفان اللبناني والإسرائيلي إثر تصعيد العمليات العسكرية في لبنان وإمطار حزب الله شمال إسرائيل بصواريخ الكاتيوشا.

وقالت إن الخسائر الجسيمة التي تسببت بها أمس صواريخ الحزب عززت إصرار إسرائيل على ضمان عدم عودة قوات حزب الله في أي قرار أممي إلى حدودها الشمالية. وأشارت إلى أن ثمة حركة دبلوماسية حثيثة جرت وراء الكواليس الليلة قبل الماضية حيث قام رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بالاتصال هاتفيا بالرئيسين الأميركي جورج بوش والروسي فلاديمير بوتين، وناقشوا كيفية المضي في قرار مجلس الأمن.

وقالت الصحيفة إن وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت ستتوجه إلى الأمم المتحدة لممارسة الضغط من أجل المساعي الإنسانية للحصول على الإمدادات الغذائية والطبية كأولوية لما بعد وقف إطلاق النار في لبنان.

ولفتت النظر إلى أن الجهود البريطانية الرامية إلى تأمين قوافل مساعدة دون الخشية من استهداف الطائرات العسكرية لهم، ربما تخفف من الانتقادات الموجهة لبلير لموافقته على قرار مجلس الأمن الذي لا يرقى إلى وقف فوري لإطلاق النار.

وفي صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية أيضا كتب (روبرت فيسك) تعليقا يقول فيه إن تحليلا عميقا لمشروع القرار الذي لا يخلو من بصمات المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة جون بولتن، يشير إلى من يدير السياسة الأميركية في الشرق الأوسط.. إسرائيل.

غير متوازن

وفي هذا الإطار أيضا كتبت صحيفة (ذي غارديان) البريطانية افتتاحيتها تحت عنوان "تقدم غير متوازن" وتقول إن افتقار قرار مجلس الأمن إلى التوازن يولد مشاكل جمة، حيث يطلب من إسرائيل وقف العمليات الهجومية بينما تدعي هي أن الحملة المفرطة مجرد شكل دفاعي. كما أن المطالبة بالإطلاق الفوري للأسرى الإسرائيليين لا يتطرق إلى السجناء اللبنانيين لدى إسرائيل، ناهيك عن أن الجنود الإسرائيليين سيبقون في الأراضي اللبنانية في المستقبل القريب وهو ما يرفضه حزب الله جملة وتفصيلا. غير أن الصحيفة رغم كل تلك الشوائب التي تعتري القرار ترى ضرورة تنفيذه لأنه وصف بأنه خطوة أولى، وهي الخطوة المتاحة على طريق الدبلوماسية التي قد تمنع وقوع مجزرة.

ودعت صحيفة (ذي غارديان) البريطانية واشنطن إلى الضغط على إسرائيل وإشراك سوريا وإيران في العملية الدبلوماسية، مشيرة إلى أنه بتقديم فرصة دبلوماسية لثني إسرائيل عن القتال ووضع المخاوف اللبنانية على الطاولة، يبقى الأمل المنشود هو أن يتمكن المجتمع الدولي من إقناع لبنان وحزب الله بأن وقف الهجمات يصب في مصلحتهم.

أفغانستان الجديدة

في الشأن الأفغاني خصصت صحيفة (تايمز) البريطانية افتتاحيتها لتسلط الضوء على صعوبة الحالة الأمنية في أفغانستان، مشيرة إلى أن أزمة الشرق الأوسط أزاغت النظر عن صراع آخر.

وقالت إن السياسيين يشعرون بالارتياح لاستخدامهم عبارات "دعم السلام" لوصف مهمة قوات الناتو، غير أن الأسابيع الأولى لتولي تلك القوات للمهام الأمنية في المناطق الأفغانية أثبتت غلط تلك العبارات.

وأشارت إلى أن قوات الناتو تمكنت من تقزيم القوة النارية للمسلحين ولكنها عجزت عن تقويض المسلحين أنفسهم.

ومضت تقول إن هدف الناتو خلق وتوسيع المناطق الأمنية في الولايات الست لتستقطب فرص التقدم والازدهار، غير أن إستراتيجية "أفغانستان الجديدة" لن ترى النور إلا إذا اقتنع الرئيس الأفغاني حامد كرزاي بضرورة وجود إدارة مدنية مؤهلة، وتخلى عن عقد اتفاقيات مع المليشيات المحلية.

واختتمت الصحيفة بالقول إن مبدأ الاستقرار سيبقى وهما طالما أن ثمة غيابا للواقعية السياسية والعسكرية في البلاد.

تطبيق مشروع القرار

تحت عنوان "طبقوا مشروع القرار" دعت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية في افتتاحيتها إلى تطبيق مشروع قرار مجلس الأمن رغم التعقيد الذي يلف الصراع الذي أدى إلى هذه الحرب، بحسب تعبيرها.

وأقرت الصحيفة بأن إسرائيل لم تحرز شيئا في هذه الحرب، ولكنها أكدت ضرورة تنفيذ القرار الذي يمنع أي عودة إلى الحالة الخطرة الراهنة بقدر الإمكان.

وشددت على أن تطبيق القرار سيصب في مصلحة المجتمع الدولي عقب هذا الاقتتال الواسع النطاق، داعية إلى عدم إنهاء القتال دون سياسة دولية تعمل على إعداد آلية تجعل استئناف الأعمال العدائية عصيا.

ووسط تشكيك الصحيفة في موقف حزب الله، قالت إن من واجب الحكومات التي تقود الجهود الدبلوماسية أن توضح أنها لن تقبل بأي وضع في الجنوب اللبناني يتيح لحزب الله تهديد إسرائيل مجددا.

وخلصت إلى أن النهاية الدبلوماسية للحرب ينبغي ألا تكون انعكاسا للوضع العسكري على الأرض لحظة تطبيق القرار، بل يجب أن تكمل ما لم تحققه العمليات العسكرية، وهو كبح جماح حزب الله ومن يقف خلفه.

وقالت إن أي نتيجة أخرى ستكون بمثابة وصفة لجولة جديدة من مقاومة إسرائيل لأي اعتداء يأتي من الشمال.

ليس جيدا بما فيه الكفاية

أما صحيفة (جيروزاليم بوست) الإسرائيلية فقالت في افتتاحيتها التي جاءت تحت عنوان "ليس جيدا بما فيه الكفاية"، إن مقتل ١٢ جنديا احتياطيا أكد عدم القبول بالتسوية الدبلوماسية المستعجلة التي قد تفضي إلى العودة إلى مرحلة العيش تحت تهديد هجمات حزب الله الصاروخية.

وقالت إن القرار بدا مختلفا عما اعتدنا عليه في السابق، واصفة إياه بالإنجاز لأنه يلقي باللائمة على حزب الله لإشعال فتيل هذه الحرب ويدعو إلى إبعاده إلى ما بعد الليطاني وإرسال قوات تمنع إعادة تسليحه من قبل سوريا وإيران.

غير أن الخلل الرئيس -وفقا للصحيفة- الذي يعتري هذا القرار هو فرض وقف لإطلاق النار من شأنه أن يحفظ حزب الله بدلا من حماية إسرائيل، متسائلة: لماذا ترغم إسرائيل -التي اعترف بها كضحية لهجمات حزب الله- على التوقف عن تفكيك أسلحة حزب الله ما دام أنه المطلب المركزي لتحقيق سلام واستقرار دائمين؟

ووجدت الصحيفة في الدعوة الفرنسية التي تنطوي على ضرورة وقف لإطلاق النار قبل إرسال قوات دولية، أمرا إيجابيا، غير أنها لم تحبذ التعجيل به لأن ذلك يتيح لحزب الله المجال ليملي شروطه وبالتالي يجعل من عمل القوات الدولية غاية في الصعوبة.

وخلصت إلى أنه إذا ما توقفت إسرائيل مبكرا في أرض المعركة أو قبلت بتسوية يعتريها خلل ما، فإن الثمن الذي ستدفعه في المستقبل سيكون أغلى بكثير مما ستدفعه الآن لو أصرت على الحصول على المطالب الدولية الحالية التي هي مطالب